الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص سمعي بصري الرمز:

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص السمعي البصري بعنوان:

# المهراس... قصة تحكى بين الخشب والنار


إعداد الطالب:

* سرايش سعيد

إشراف البروفيسور:

غزال عبد الرزاق


| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| الزواوي أحمد الهادي | أستاذ التعليم العالي | رئيسا |
| غزال عبد الرزاق | أستاذ التعليم العالي | مشرفا ومقررا |
| بلفار مصعب | أستاذ محاضر | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2024-2025

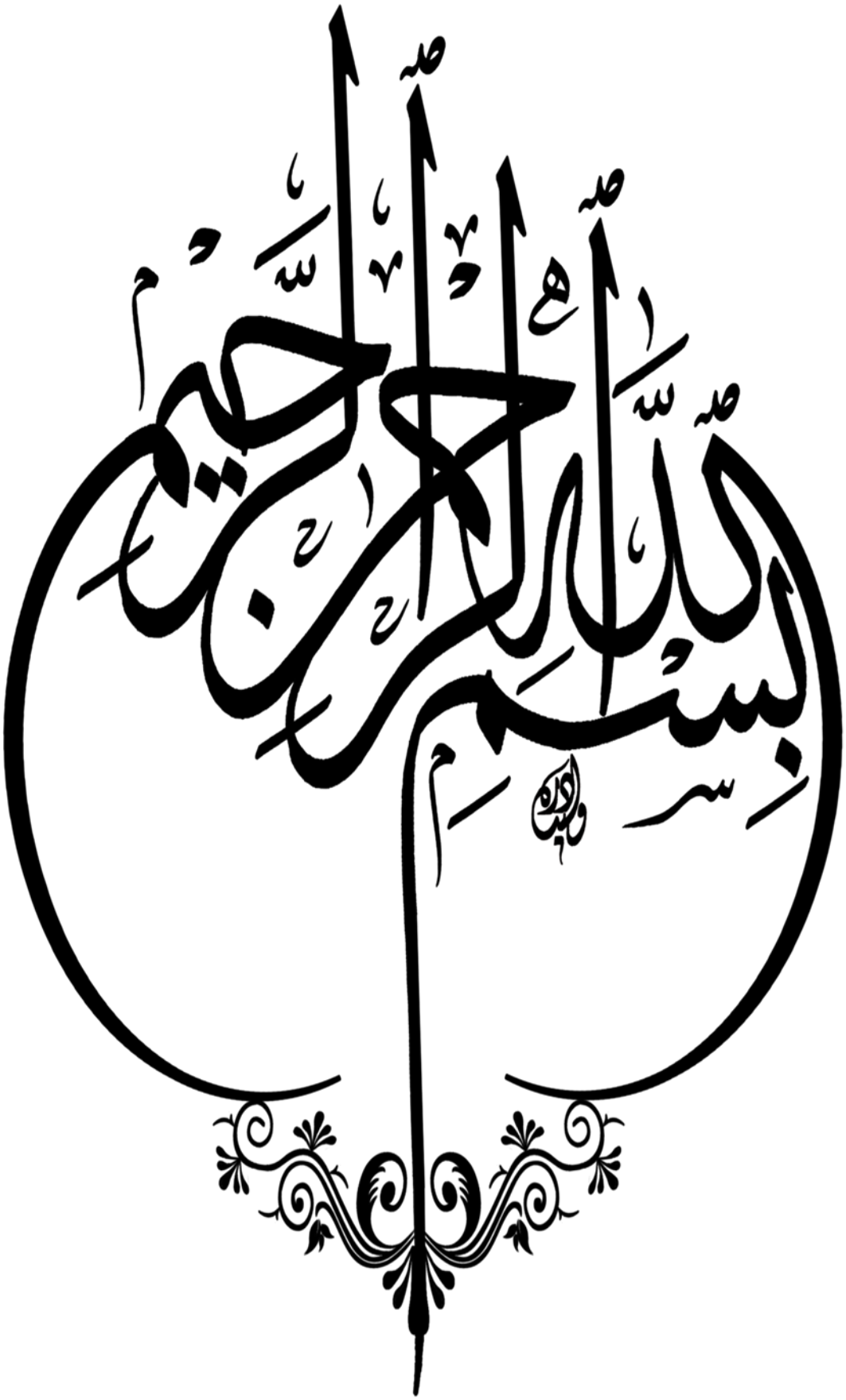
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من ساهم في إثراء هذا العمل نظريًا، من خلال توجيهاته العلمية أو دعمه المعرفي.

وأخص بالذكر أستاذي المشرف البروفيسور غزال عبد الرزاق، الذي كان نِعم الموجه والمرشد، حيث لم يبخل بعلمه وخبرته، فكانت توجيهاته ركيزة أساسية في بناء هذا الإطار النظري.

كما لا يفوتني أن أعبّر عن امتناني لكل الأساتذة الذين وضعوا بصمتهم في مساري الأكاديمي، وساهموا في تعميق فهمي للمجال السمعي البصري،

فلهم مني كل التقدير والعرفان.

# إهداء

إلى من كانوا النور الذي أنار طريقي، والسند الذي شدّ من عزيمتي في لحظات التعب والتردد...

إلى والديّ العزيزين، تاج رأسي وسبب كل خطوة أنجزتها، شكراً على دعائكما، صبركما، وثقتكما التي كانت لي عزاءً وسنداً.

إلى عائلتي الكريمة، التي احتضنتني بمحبة لا توصف، ووقفت إلى جانبي في كل مراحل هذا المشوار.

إلى أستاذي المشرف البروفيسور غزال عبد الرزاق، الذي كان دعمه العلمي والإنساني نبراساً في مساري، فله مني كل الاحترام والتقدير على ما قدمه من توجيهات صادقة ومساندة لا تقدر بثمن.

إلى أصدقائي الأوفياء الذين لم يتخلوا عني في الميدان أو خارجه، والذين كان لوجودهم أثر عميق في قلبي وفي تفاصيل هذا العمل:

مراد زيان، نصري توامة، لعبادي نور الدين، جمال عباس، أيمن سعودي، تلي نزيم، أحمد بن عريعيرة، تواتي نور الدين، تواتي لحسن، كمال دحمان ...أنتم أكثر من مجرد أصدقاء، أنتم رفقاء الحلم والرحلة.

إلى روح الفقيد والد صديقي سعودي الزين، الذي أُهدي له هذا العمل بكل خشوع ووفاء... رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى كل من آمن بي ولو بصمت...

أهديكم هذا العمل المتواضع، عربون تقدير وامتنان، فبكم كان ممكناً، وبكم يستحق أن يُذكر.

**ملخص الدراسة:**

يهدف هذا العمل الوثائقي إلى تقديم دراسة شاملة عن المهراس، أداة يدوية تقليدية تتجاوز وظيفتها في المطبخ لتصبح رمزاً ثقافياً واجتماعياً في مدينة بوسعادة الجزائرية. يتناول الوثائقي مراحل صناعة المهراس اليدوية، وتوثيق استخدامه في الحياة اليومية والطقوس الاجتماعية، بالإضافة إلى تحليل دلالاته الرمزية ضمن السياق المحلي. كما يسلط الضوء على التحديات التي تواجه هذه الحرفة التقليدية في ظل التطورات التكنولوجية والعولمة. من خلال شهادات الحرفيين، كبار السن، والمستخدمين، يقدم الوثائقي مادة معرفية وثقافية غنية تساهم في حفظ هذا التراث المادي واللامادي وتعزيز الوعي بأهميته ضمن الهوية المحلية.

## Abstract:

This documentary aims to present a comprehensive study of the mehres (traditional mortar), a handmade tool that transcends its practical role in the kitchen to become a cultural and social symbol deeply rooted in the lives of the people of Bousaada, Algeria. The film explores the various stages of crafting the mortar by hand, documenting its everyday uses as well as its role in social rituals—from weddings to religious occasions.

The documentary also delves into the symbolic meanings of the mehres within the local context, portraying it as a vessel of collective memory and a marker of cultural identity. It sheds light on the challenges facing this traditional craft in the face of globalization and technological advancements, which pose a threat to its continuity.

Through personal testimonies from artisans, elders, and users, the documentary offers a rich body of cultural and historical knowledge that contributes to the preservation of both tangible and intangible heritage, while raising awareness of its significance in shaping local memory and communal identity.

**مقدمة:**

يمثل المهراس أداة تقليدية عريقة في التراث الجزائري، خصوصاً في مدينة بوسعادة، حيث لم يكن مجرد أداة منزلية لاستعمالات يومية فحسب، بل حمل دلالات ثقافية واجتماعية عميقة ترتبط بالهوية المحلية والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال. يُستخدم المهراس في تحضير الأكلات الشعبية مثل "الزفيطي"، ويظل شاهداً حياً على الروابط الأسرية والممارسات الاجتماعية التي تميز الحياة التقليدية. من خلال هذا الوثائقي، نسعى إلى توثيق هذه الأداة اليدوية بكل أبعادها، من الصناعة التقليدية مروراً بالاستخدام اليومي، وصولًا إلى قيمها الرمزية التي تبرز مكانتها في الذاكرة الجماعية والموروث الثقافي.

## الفصل الأول

المدخل العام

1. فكرة الموضوع
2. أسباب اختيار الموضوع
3. النوع الصحفي المختار
   - تعريف الفيلم الوثائقي
   - مرحلة ما قبل الإنتاج
   - مرحلة الإنتاج
   - مرحلة ما بعد الإنتاج
4. أهمية الفيلم الوثائقي
5. أهداف الفيلم الوثائقي
6. صعوبات إنجاز الفيلم الوثائقي

**المدخل العام:**

**1. فكرة الموضوع:**

يمثل هذا العمل محاولة سمعية بصرية لتوثيق أحد الرموز التراثية الأصيلة في الحياة اليومية للمجتمع البوسعادي، وهو "المهراس"، باعتباره أداة يدوية تقليدية متعددة الوظائف، ظلت حاضرة لقرون طويلة في مطابخ وأروقة البيوت الجزائرية. ولم يكن حضور المهراس مقتصراً على الجانب الوظيفي – المتمثل في دق التوابل أو إعداد أكلات معينة مثل "الزفيطي" – بل ارتبط كذلك بدلالات اجتماعية، ثقافية، وروحية تُعبّر عن طبيعة العلاقات داخل الأسرة، ودورة الحياة في الفضاء المنزلي التقليدي.

يهدف هذا الوثائقي إلى تقديم صورة بانورامية وشاملة للمهراس من خلال ثلاث زوايا متكاملة:

**أولًا: زاوية الصناعة التقليدية**

يتم في هذه الزاوية رصد مراحل تحويل قطعة من الخشب الخام إلى أداة منزلية متكاملة، عبر تقنيات نحت وحفر يدوية متوارثة داخل الورشات أو الفضاءات المفتوحة، حيث يتداخل المهني بالمقدّس، والخبرة بالتقاليد. يركز هذا الجزء على المهارات اليدوية، نوعية الخشب، وأدوات الصنع التقليدية، مع إبراز العلاقة بين الحرفي ومواد الطبيعة.

**ثانيًا: الزاوية الاقتصادية: من ورش النحت إلى أسواق البيع**

يُسلط الضوء هنا على المسار الاقتصادي الذي يسلكه "المهراس" من يد الصانع إلى يد المستهلك، وذلك من خلال التوقف عند:

ديناميكية الأسواق الشعبية في بوسعادة.

تنقلات الحرفيين والباعة بين المدن والمعارض التقليدية.

تنوع الزبائن بين سكان محليين وسياح أو مقتنين لأغراض الزينة أو العرض.

تأثير تغير أنماط الاستهلاك والذوق العام على مبيعات المهراس.

تهدف هذه الزاوية إلى إبراز البُعد الاقتصادي للأداة كمنتوج تراثي يشكل مصدر دخل لفئة من الحرفيين.

**ثالثًا: زاوية الاستعمال الاجتماعي والغذائي**

توثق هذه الزاوية كيفيات استخدام المهراس داخل البيوت، خاصة في:

إعداد أطباق تقليدية مثل الزفيطي.

لحظات استقبال الضيوف والمناسبات الخاصة.

الطقوس اليومية التي توظّف فيها المرأة المهراس كأداة أساسية.

هنا يتحول المهراس من مجرد أداة إلى جزء من العلاقات الاجتماعية، إذ يعكس أدواراً مجتمعية وجندرية متجذرة في الثقافة المحلية.

**رابعًا: زاوية الرمزية الثقافية**

يتناول هذا الجزء التحول الرمزي للمهراس من أداة وظيفية إلى عنصر من عناصر الهوية المحلية، من خلال:

تمثيله للذاكرة الجماعية.

اعتباره رمزاً للموروث التقليدي في مواجهة مظاهر الحداثة التقنية.

حضوره في الفضاءات الشعبية كعنصر زينة ودلالة ثقافية.

تُستدعى في هذا الجزء شهادات مؤرخين، باحثين، ومواطنين لفهم أبعاد هذا التحول ودلالاته الرمزية.

**الخلفية المعرفية للمكان**

تم اختيار مدينة بوسعادة كمجال مكاني للمعالجة لاعتبارات معرفية وسوسيولوجية، أبرزها كون المنطقة لا تزال محافظة على جزء كبير من خصوصيتها التراثية، خاصة في ظل وجود أسواق شعبية تنشط فيها تجارة الأدوات التقليدية، وحرفيون يمارسون النحت على الخشب، إلى جانب استمرار استعمال المهراس في البيوت والفضاءات الشعبية.

**الإشكالية المركزية**

**كيف تحوّل المهراس من أداة عملية إلى رمز ثقافي؟ وكيف تفاعل هذا الرمز مع التحولات الاجتماعية والتقنية التي عرفها المجتمع المحلي؟**

**أهداف الوثائقي:**

- تحقيق توازن بين التوثيق والتفسير.
- تقديم مادة معرفية قابلة للتوظيف في مجالات البحث الأكاديمي، والتربية التراثية، والتحسيس الثقافي.
- دمج الأنثروبولوجيا الثقافية مع التوثيق السمعي البصري.
- استعادة حضور المهراس كتراث شفهي ومادي مهدد بالتهميش، باستعمال أدوات العصر لسرد حكاية الماضي.

**2. أسباب اختيار موضوع الوثائقي: "المهراس ...قصة تحكى بين الخشب والنار"**

جاء اختيار موضوع "المهراس" كمادة رئيسية لهذا العمل الوثائقي انطلاقًا من جملة من الدوافع العلمية، الثقافية، والشخصية، التي جعلت من هذا العنصر التراثي موضوعًا جديرًا بالتوثيق والمعالجة السمعية البصرية. فالـــمهراس، الذي يُستخدم تقليديًا في تحضير عدد من الأطباق الشعبية وفي مقدمتها "الزفيطي"، يتجاوز دوره الوظيفي ليحمل أبعادًا رمزية وثقافية عميقة ترتبط بالهوية المحلية والذاكرة الجماعية لسكان مدينة بوسعادة والمناطق المجاورة.

من بين أبرز الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع:

**1) البعد التراثي والرمزي للمهراس:**

يُعد المهراس أحد الرموز الحاضرة بقوة في المطبخ التقليدي الجزائري، خاصة في بوسعادة، حيث لا يكاد يخلو بيت منه. وهو أداة تجمع بين الأصالة والوظيفة، وتُعبّر عن العلاقة التاريخية التي نسجها الإنسان مع الطبيعة والحرفة. إن إبراز هذه الرمزية يُسهم في تعزيز الوعي بأهمية المحافظة على التراث اللامادي الذي يُشكل جزءاً من الشخصية الثقافية للمنطقة.

**2) ندرة المعالجة السمعية البصرية لهذا الموضوع:**

رغم انتشار استخدام المهراس في الحياة اليومية، إلا أن حضور هذا العنصر في الوثائقيات والأعمال البصرية لا يزال محدوداً جداً. ومن هنا، يشكل هذا المشروع فرصةً لتقديم معالجة بصرية جديدة وغنية، تُسلّط الضوء على المهراس من زوايا تاريخية، اجتماعية، وفنية.

**3) البعد السوسيولوجي: أداة تربط الأجيال**

المهراس ليس مجرد أداة مطبخية، بل يحمل بين طياته ذاكرة نسائية جماعية، حيث ارتبط بالعديد من الطقوس اليومية والعائلية. كما أنه يمثل نقطة التقاء بين الأجيال، وهو ما يفتح المجال لسرد قصص وتجارب مختلفة تعكس التحولات التي شهدها المجتمع المحلي في علاقته بهذه الأداة.

**4) القيمة الجمالية والبصرية للمادة المصورة:**

تتيح مراحل صناعة المهراس وتصويره أثناء الاستعمال إمكانيات تصويرية غنية ومتميزة، من اختيار الخشب، إلى النحت اليدوي، وصولاً إلى استخدامه في تحضير الطعام. هذه المشاهد تُوفر محتوى بصرياً جاذباً ومعبّراً يمكن توظيفه سينمائياً لتقديم عمل ذي جودة فنية عالية.

**5) الاهتمام الشخصي والارتباط بالمكان:**

كوني ابن منطقة الحضنة فإن اختياري لهذا الموضوع نابع أيضاً من رغبة ذاتية في تسليط الضوء على موروث محلي لطالما شكل جزءاً من الحياة اليومية في المنطقة. أطمح من خلال هذا العمل إلى المساهمة في حفظ وتثمين هذا العنصر الثقافي، وإبراز قيمته لدى الأجيال الجديدة.

بناءً على ما سبق، فإن هذا الوثائقي لا يهدف فقط إلى التوثيق، بل يسعى إلى إعادة الاعتبار لموروث بسيط في شكله، عميق في دلالته، غني في رمزيتا.

**3. النوع الصحفي المختار:**

تم تصنيف هذا العمل ضمن النوع الصحفي الوثائقي(Documentary Genre) ، باعتباره أحد الأجناس السمعية البصرية التي تتيح التناول المعمق للظواهر الثقافية والاجتماعية، من خلال أدوات فنية وتقنية تقوم على:

التوثيق الميداني

المقابلات المباشرة مع شهود وفاعلين اجتماعيين

سرد سردي مدعوم بالصورة والصوت والمشاهد الحية

يُعد الفيلم الوثائقي من أكثر الأشكال ملاءمةً لتقديم مادة ذات عمق تاريخي واجتماعي، ويتيح الجمع بين البعد التقريري والبُعد الجمالي الفني، ما يجعل منه أداة فعالة لنقل الرسائل الثقافية وتحقيق التواصل مع جمهور عريض

**4. أهمية الموضوع:**

تتجلى أهمية موضوع الوثائقي حول المهراس في عدة أبعاد ثقافية، اجتماعية، معرفية، وفنية، مما يجعله مشروعاً ذا قيمة عالية في مجال التوثيق السمعي البصري والتراث الثقافي، ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية:

**أ. البعد الثقافي والتراثي:**

يمثل المهراس جزءاً من الموروث الثقافي المادي واللامادي، وهو من الأدوات التقليدية التي تربط الأجيال وتجمع بين الماضي والحاضر في إطار الثقافة المحلية. يساهم توثيق المهراس في حفظ هذا التراث الذي يُشكّل هويتنا الجماعية، وفق ما أكدته اتفاقية اليونسكو لعام 2003 لحماية التراث الثقافي غير المادي، التي تبرز أهمية الحفاظ على الممارسات الاجتماعية والتقاليد المرتبطة بالحياة اليومية.

يأتي هذا العمل في سياق الجهود المبذولة لإحياء التراث الذي قد يكون مهدداً بالاندثار بفعل العولمة والتطور التكنولوجي.

**ب. البعد الاجتماعي والسوسيولوجي:**

يمثل المهراس حلقة وصل بين الأجيال، حيث ينقل من خلاله كبار السن معرفتهم ومهاراتهم إلى الشباب، ما يعكس دينامية المجتمع المحلي وتقاليده المتوارثة. توثيق الأداة واستخداماتها يسمح بفهم كيف تتشكل الهويات الجماعية، وكيف تساهم الأدوات المنزلية في ترسيخ العلاقات الاجتماعية والأسرية.

كما يسلط الضوء على التحولات الاجتماعية التي عرفها المجتمع البوسعادي، خاصة فيما يتعلق بمقاومة الحداثة والتقنيات الجديدة في مواجهة الحفاظ على التقاليد.

**ج. البعد المعرفي والتوثيقي:**

يُعتبر هذا الموضوع مصدراً معرفياً هاماً، إذ لا تتوفر غالباً دراسات أو وثائق مكتوبة حول صناعة المهراس واستخدامه في المجتمع الجزائري، وخاصة في منطقة بوسعادة. بالتالي، يملأ هذا الوثائقي فراغاً معرفياً ويوفر مادة بحثية يمكن الاستفادة منها في الدراسات الأنثروبولوجية، التاريخية، والإعلامية.

كما يسهم في تطوير منهجيات التوثيق السمعي البصري للتراث المحلي، عبر استخدام وسائل وتقنيات حديثة، تضمن حفظ الموروث الثقافي بشكل أكثر دقة وواقعية.

**د. البعد الفني والإبداعي:**

يوفر الموضوع فرصة لاستثمار الجوانب الجمالية في صناعة المهراس، من خلال إبراز تفاصيل النحت اليدوي، والخامات الطبيعية، وعملية التصنيع، مما يمكن أن يخلق تجربة بصرية وصوتية غنية وممتعة.

كما يعزز من قدرة المخرج على دمج الفن السينمائي مع المحتوى الثقافي، مما يجعل الفيلم ليس فقط وثيقة تاريخية بل أيضًا عملًا فنيًا يثري المشهد السمعي البصري الجزائري.

**هـ. البعد التنموي والمحلي:**

يساهم توثيق صناعة المهراس في دعم الحرفيين المحليين الذين يعانون من صعوبات اقتصادية في ظل انتشار المنتجات الصناعية. من خلال إبراز هذه الحرفة التراثية، يمكن العمل على رفع الوعي بأهميتها وتشجيع الاستثمار في الحرف اليدوية كجزء من التنمية المستدامة للمنطقة.

**5. أهداف الموضوع:**

تهدف دراسة وتصوير الوثائقي حول المهراس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية، الثقافية، الاجتماعية والفنية التي تتكامل لتقديم مشروع متكامل، نلخصها في المحاور التالية:

**5-1- الأهداف التوثيقية:**

- تسجيل مراحل صناعة المهراس بالتفصيل بدءًا من اختيار الخشب مرورًا بعمليات النحت والحفر اليدوية التقليدية، وصولًا إلى المنتج النهائي.
- جمع شهادات حية من الحرفيين، كبار السن، والمستخدمين الذين يربطون حياتهم اليومية بالمهراس، بهدف حفظ الذاكرة الشفوية المرتبطة بهذه الأداة.
- توثيق استخدامات المهراس في الحياة اليومية، سواء في الطبخ أو في المناسبات الاجتماعية، بما يساهم في حفظ تراث مادي ولامادي مهدد بالاندثار.

### 5-2- الأهداف المعرفية والبحثية:

- فهم أبعاد المهراس الثقافية والاجتماعية، من خلال رصد كيف يؤثر وجوده واستخدامه على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع.
- تحليل التحولات التي طرأت على استخدام المهراس في ظل العولمة والتطور التكنولوجي، ومدى استمرار الحرف اليدوية التقليدية في العصر الحديث.
- إثراء الدراسات الأنثروبولوجية والإعلامية المتعلقة بالتراث الثقافي المحلي، عبر تقديم مادة بحثية غنية وموثقة.

### 5-3- الأهداف الاجتماعية والثقافية:

- تعزيز الوعي بأهمية التراث الثقافي المحلي بين فئات المجتمع المختلفة، وخاصة الشباب، لتعميق الانتماء والاعتزاز بالهوية الثقافية.
- تشجيع الحفاظ على الحرف اليدوية التقليدية التي تشكل جزءاً من التراث المادي غير المادي، وتحفيز الجهات المعنية على دعم الحرفيين.
- تسليط الضوء على القيم الاجتماعية المرتبطة بالأداة، مثل التعاون الأسري، التناغم الاجتماعي، واستمرارية العادات والتقاليد.

### 5-4- الأهداف الفنية والإعلامية:

- توظيف أدوات وتقنيات السمعي البصري الحديثة في تقديم مادة وثائقية ذات جودة عالية، تجمع بين الإخراج السينمائي والبعد التوثيقي.
- ابتكار صيغة سردية جذابة تمزج بين الجانب الجمالي والواقعي، تتيح للمشاهد التواصل مع الموضوع سواء على المستوى المعرفي أو العاطفي.
- المساهمة في إثراء المشهد الإعلامي الجزائري بأعمال وثائقية محلية تهتم بالتراث والثقافة، مما يعزز التنوع الثقافي داخل صناعة المحتوى السمعي البصري.

## 6. صعوبات إنجاز الفيلم الوثائقي:

إن إنجاز وثائقي حول موضوع تقليدي مثل المهراس يتطلب تجاوز عدة تحديات وصعوبات يمكن تقسيمها إلى عدة جوانب:

### 6-1- صعوبات تقنية:

- تسجيل المراحل الدقيقة لصناعة المهراس يتطلب معدات تصوير عالية الجودة، خاصة لالتقاط تفاصيل النحت اليدوي الدقيقة، وهو ما قد يشكل تحديًا في حال محدودية الإمكانيات التقنية.
- الإضاءة في أماكن العمل التقليدية غالبًا ما تكون ضعيفة أو غير مناسبة للتصوير، مما يستدعي حلولًا فنية متخصصة للحفاظ على جودة الصورة.
- تحرير ومونتاج مشاهد متصلة بصنعة يدوية تحتاج إلى مهارات فنية عالية لربط المشاهد بسلاسة، مع الحفاظ على سير القصة بشكل جذاب دون إطالة أو ملل.

### 6-2- صعوبات ميدانية:

- الوصول إلى الحرفيين وأصحاب الخبرة قد يكون محدوداً بسبب توزعهم في مناطق نائية أو ضعف تواصلهم مع الوسط الإعلامي.
- التواصل مع كبار السن وجمع شهاداتهم قد يواجه عوائق لغوية أو ثقافية، خاصةً إذا كانوا يتحدثون لهجات محلية أو يمتلكون مراجع تاريخية شفوية يصعب توثيقها.
- تأمين التوقيت المناسب لتصوير مراحل التصنيع التي قد تستغرق وقتًا طويلاً أو تتم بشكل متقطع وفق أوقات عمل الحرفيين.

### 6-3- صعوبات اجتماعية وثقافية:

- مقاومة بعض أفراد المجتمع أو الحرفيين لتصوير أعمالهم، إما خوفًا من استغلال العمل أو عدم الثقة في الغايات الإعلامية، مما يستلزم بناء علاقات ثقة وصبراً في كسب قبولهم.

- التحولات الاجتماعية والاقتصادية قد تكون قد أدت إلى تراجع اهتمام الأجيال الشابة بالموروث التقليدي، ما قد يصعب عملية التوثيق ويحد من مصادر المعلومات المتاحة.
- التعامل مع موضوع تراثي قد يحمل رموزاً ثقافية خاصة يحتاج إلى حساسية عالية واحترام للعادات والتقاليد، وعدم إخلال بسياقها الاجتماعي.

**6-4- صعوبات تنظيمية وإدارية:**

- الحصول على التراخيص والتصاريح اللازمة للتصوير في الأماكن العامة أو داخل الأسواق والحرفيين، قد يكون عملية معقدة تستغرق وقتًا.
- تنظيم اللوجستيات الخاصة بالتصوير مثل التنقل بين المواقع المختلفة، وتوفير التجهيزات، وضبط مواعيد التصوير بما يتناسب مع عمل الحرفيين.
- الميزانية المحدودة التي قد تؤثر على جودة الإنتاج وسرعة الإنجاز، خصوصاً في مشاريع التوثيق التراثي التي تتطلب وقتًا وجهداً مكثفًا.

**مفهوم الفيلم الوثائقي:**

إن بداية السينما كانت تسجيلية أو وثائقية فالمسميان هما للمنتوج ذاته فقد كانت أوائل الأعمال السينمائية مجرد تسجيل للحظات حقيقية مثل خروج العمال في مصنع لوميار أو وصول القطار إلى محطة الأخوين لويس وأوغيست لوميار عام 1795.[1]

بدأت الأفلام الوثائقية في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر بعرض باكورة الأفلام من هذا النوع والفيلم الوثائقي له أشكال عدة فمن الممكن أن تكون رحلة عبر بلدان وأساليب معيشية غريبة كفيلم نانوك ابن الشمال 1900، ويمكن أن تكون قصيدة مرئية كقصيدة

[1] لؤي الزعبي، الأفلام الوثائقية، الجامعة الافتراضية السورية

جوريس ايفينز: المطر 1909 وهي قصة تدور حول يوم ممطر تصاحبها موسيقى كلاسيكية كخلفية.[1]

ويرجع استخدام مصطلح وثائقي documentaire film أول مرة إلى الفرنسيين وذلك لوصف أفلام الرحلات voyages de Films التي كانت تتناول موضوعات عن المكان أو الحدث أو الشخص.[2]

الفيلم الوثائقي هو فيلم عن الحياة الواقعية يسعى حثيثا لعرض الحياة الواقعية ولا يعالجها ولكن على الرغم من ذلك لا توجد طريقة لصناعة فيلم دون معالجة المعلومات فاختيار الموضوع والمونتاج ومزج الصوت كلها نوع من المعالجات ومشكلة تحديد قدر المعالجة قديمة قدم هذا الشكل الفني، ففي فيلم نانوك ابن الشمال أحد أوائل الأفلام الوثائقية العظيمة طلب المخرج روبرت فلاهرتي من سكان الاسكيمو أن يقوموا بأشياء ما عادوا يفعلونها وصورهم جهلاء لأشياء كانوا يفعلونها، إذ يقضم نانوك وهذا ليس اسمه الحقيقي في الفيلم اسطوانة جراموفون في حيرة ممزوجة بالسعادة ولكن الرجل كان على دراية واسعة بالأجهزة الحديثة بل كان يساعد فلاهرتي على فك وتجميع كاميرته بانتظام.[3]

في الأدبيات العربية كان سعد نديم أحد رواد السينما المصرية أول من ترجم هذا التعبير إلى اللغة العربية مستخدما اصطلاح الفيلم التسجيلي على اعتبار انه يقوم بتسجيل الواقع وانتشر هذا المصطلح في الأدبيات العربية وخاصة المصرية ثم انتشر مصطلح الفيلم الوثائقي أكثر خاصة بعد ظهور قناة الجزيرة الوثائقية.[4]

فالفيلم الوثائقي يحتوي كما من الحقائق العلمية أو التاريخية أو السياسية أو الطبيعية فهو شكل من الإنتاج السينمائي يعتمد أساسا على الواقع في مادته وتنفيذه لا يهدف إلى الربح المادي بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف ترتبط بالنواحي الإعلامية والتعليمية أو

---

[1] باتريشيا اوفدرهايدي، الفيلم الوثاقي مقدمة قصيرة جدا، ترجمة شيماء طه الريدي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2013، القاهرة، ص 03

[2] نهلة عبد الرزاق عبد الخالق، دراسة تحليل المضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/11/01 ولغاية 2011/04/30، مجلة كلية الآداب، العدد97، العراق، ص 113

[3] باتريشيا اوفدرهايدي، المرجع السابق، ص 07

[4] هشام النحاس، ماهية الفيلم التسجيلي/الوثائقي

الثقافية أو حفظ التراث والتاريخ وعادة ما يتسم بقصر زمن العرض إذ يتطلب درجة عالية من التركيز خلال مشاهدته ومتابعته ويتسم بالجدية وبعمق الدراسة التي تسبق إعداده.[1]

ويعرف جريرسون الفيلم الوثائقي بأنه المعالجة الخلاقة للواقع ليميزه بذلك عن غيره من الأشكال التسجيلية التي لا تحمل وجهة نظر المخرج أو رؤيته الخاصة، تلك الأشكال التي كانت آخذة في الانتشار وكان يطلق عليها بدون تمييز أفلام وثائقية بينما هي إنتاج سينمائي تسجيلي وعلى هذا الأساس قسم جريرسون الإنتاج السينمائي إلى مستويين أو نوعين لكل منهما أهدافه الخاصة وأسلوب إعداد مميز ومجالاته على النحو التالي:

1. **مستوى أعلى:** وهو الذي يجب أن يقتصر عليه مصطلح فيلم وثائقي film documentaire والذي يتضمن مغزى سياسيا، اجتماعيا ويقدم معالجة خلاقة للموضوع ويعكس وجهة نظر المخرج.
2. **مستوى أدنى:** وهو الذي يشتمل على بقية أنواع الإنتاج السينمائي التسجيلي كالجرائد والمجلات السينمائية وأفلام المعرفة والأفلام التعليمية وأفلام الرحلات.[2]

---

[1] عاصم على الجرادات، معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة سري للغاية لقناة الجزيرة انموذجا، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2009، ص 30

[2] منى الحديدي وسلوى إمام، الفيلم التسجيلي استخداماته واستعمالاته في السينما والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 03

## الفصل الثاني

## الإطار التطبيقي

مراحل إنجاز الفيلم الوثائقي

مرحلة ما قبل التصوير

السينوبسيس

التوثيق

مرحلة الإنتاج

مرحلة المعاينة

مرحلة التصوير

مرحلة ما بعد الإنتاج

التركيب

التعليق

المشاهدة

المزج

الموسيقى

## .1مرحلة ما قبل الإنتاج

### .1-1السينوبسيس وخطة الإنتاج

ينقسم هذا الفيلم الوثائقي إلى ثلاث مراحل متكاملة تستعرض سيرة "المهراس" باعتباره أكثر من مجرد أداة منزلية؛ بل كعنصر تراثي حيّ:

- **المرحلة الأولى: المهراس كحرفة**
  توثيق مراحل صناعة المهراس يدوياً من الخشب الخام داخل ورش تقليدية بمدينة بوسعادة، باستخدام أدوات قديمة وتقنيات متوارثة. تتخلل المشاهد شهادات حرفيين تتناول علاقتهم بهذه الحرفة، وواقعها الحالي، وتحديات استمرارها في العصر الحديث.
- **المرحلة الث**
- **انية: المهراس في البيع**
  ننتقل إلى الأسواق الشعبية، حيث يُعرض المهراس للبيع كمنتوج تقليدي. تُصوَّر لحظات التفاوض، وأنواع المهارس، ولقاءات مع باعة يتحدثون عن رواجه، الزبائن، وتحولاته من حيث الشكل والسعر، بالإضافة إلى الجانب الاقتصادي والتجاري للحرفة.
- **المرحلة الثالثة: المهراس في إعداد الزفيطي**
  داخل مطبخ شعبي، يُستخدم المهراس في تحضير أكلة "الزفيطي"، من خلال مشاهد حقيقية لنساء وهن يطحنّ الفلفل والطماطم والثوم. يرافق ذلك حديث عن علاقة المرأة بهذه الأداة، وأهميتها في المناسبات والضيافة، إضافة إلى شهادات شبابية وعائلية تربط بين الزفيطي والهوية البوسعادية.

الفيلم يطرح الإشكالية المركزية التالية:

"كيف تحوّل المهراس من أداة عملية إلى رمز ثقافي؟ وكيف تفاعل هذا الرمز مع التحولات الاجتماعية والتقنية؟"

### 2-1. المعاينات

#### 2-1-1. الأماكن

**أ. التصوير الخارجي:**

- محيط ورش الحرفيين (حي شعبي تقليدي).
- السوق الأسبوعي (عرض المهارس، الزبائن، حركة السوق).
- مداخل بيوت تقليدية.
- ساحة عامة لتصوير إعداد الزفيطي.

**ب. التصوير الداخلي:**

- ورشة نحت المهراس.
- دكان بيع أدوات تقليدية.
- مطبخ شعبي أثناء التحضير.
- مجلس شعبي عائلي.

#### 2-2-1. الأشخاص

- حرفيون كبار وشباب متعلمون المهنة.
- باعة مهارس في السوق.
- نساء يستعملن المهراس.
- شباب يتحدثون عن علاقتهم بهوية "الزفيطي."
- مؤرخ أو مرشد سياحي يشرح البعد الرمزي للمهراس.

### 2. مرحلة الإنتاج

#### 2-1. التصوير

**أ. المهراس كحرفة**

- مراحل النحت من الخشب الخام إلى الشكل النهائي.
- مقابلات مع الحرفيين داخل الورشة.
- مشاهد توضح الأدوات المستعملة.

**ب. المهراس في البيع**

- تصوير السوق الشعبي أثناء النشاط الأسبوعي.
- عملية عرض المهارس والتفاوض مع الزبائن.
- مقابلات مع باعة حول حركة البيع والطلب.

**ج. المهراس في إعداد الزفيطي**

- تصوير عملية الطبخ بالكامل باستخدام المهراس.
- شهادات النساء حول المهراس في الحياة اليومية والمناسبات.
- مشاهد عائلية جماعية تستهلك "الزفيطي."

**.2-2الصوت**

- تسجيل أصوات طبيعية (النحت، البيع، الطحن، الطهي).
- أصوات الحرفيين والباعة والنساء دون تعليق خارجي.
- موسيقى خلفية خفيفة مستوحاة من التراث البوسعادي.

**.3مرحلة ما بعد الإنتاج**

**.1-3المونتاج**

- تقسيم الفيلم بوضوح إلى المراحل الثلاث مع ترابط سردي بصري.
- اعتماد تنوع زوايا التصوير: لقطات مقربة أثناء الحفر، بانورامية في السوق، حميمية في المطبخ.
- بناء إيقاع بصري متوازن يحترم الانتقال الطبيعي بين مراحل المهراس.

### 2-3. التلوين

- اعتماد ألوان دافئة ترابية (خشب، نار، أدوات تقليدية).
- إضاءة واقعية في الورشة والسوق.
- نعومة في مشاهد البيوت والمجالس.

## 2. مرحلة الإنتاج

### 2-1. التقاط التصوير:

- **الصور المباشرة:**

جميع مشاهد الفيلم تم تصويرها بشكل مباشر ميدانيًا، وتشمل:

  - لحظات نحت المهراس داخل الورش التقليدية.
  - عرض المهارس داخل الأسواق الشعبية وأثناء التفاوض مع الزبائن.
  - مشاهد إعداد "الزفيطي" داخل بيوت شعبية بوسعيدية.
  - تفاعل الأشخاص مع الكاميرا في جلسات حوارية وشهادات حيّة.

- **صور القطع (Cutaways):**

تم توظيف لقطات عامة لمدينة بوسعادة لإبراز البيئة الاجتماعية والثقافية للمكان، بالإضافة إلى:

  - لقطات تفصيلية (Close-ups) أثناء النقش، الطحن، وتحضير الزفيطي.
  - صور يد الحرفي وهي تنحت، أو يد الطباخة وهي تستخدم المهراس.
  - صور للأسواق، واجهات المحلات، وأكوام المهارس المعروضة.

### 2-2. التقاط الصوت:

- **الصوت الطبيعي:**

اعتمد الفيلم على الأصوات الواقعية المرافقة لكل مشهد من دق المهراس، صدى السوق، والحديث العفوي داخل البيوت.

- **المعدات:**

تم استخدام ميكروفون خارجي لتسجيل الحوارات والمداخلات الصوتية بجودة عالية، وميكروفون الكاميرا لالتقاط الجو العام والمحيط الصوتي الطبيعي.

---

## 3.مرحلة ما بعد الإنتاج

### 3-1.المشاهدة واختيار اللقطات:

- تمت مشاهدة جميع الفيديوهات الملتقطة حسب خطة التصوير الميدانية، وتم تحليل محتواها لاختيار المشاهد المناسبة لكل محور من محاور الفيلم الثلاثة.
- بناءً على المادة المتوفرة، تم تحرير سيناريو بصري نهائي يضم مشاهد تمثل كل مرحلة من حياة "المهراس": الحرفة، البيع، والاستعمال الغذائي.

### 3-2.المونتاج صوت وصورة:

#### 3-2-1.الصورة:

- تم معالجة اهتزازات الكاميرا في بعض اللقطات الميدانية.
- حُذفت الأجزاء غير الضرورية أو ذات الطابع التكراري أو التقني البحت.
- رُتبت المشاهد لضمان انسيابية في السرد البصري، مع انتقالات ناعمة بين المراحل الثلاث.

#### 3-2-2.الصوت:

- تم الحفاظ على الصوت الأصلي الطبيعي دون مؤثرات خارجية، مع معالجة تقنية للأجزاء التي كانت منخفضة أو غير واضحة.
- تم احترام التوازن الصوتي العام حتى لا تطغى الحوارات على البيئة السمعية للمشاهد.

**.3-3الجينيريك:**

**جينيريك البداية:**

جامعة محمـــد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

يقدم...

فيلم وثائقي لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

**تحت عنوان:**

المهراس قصة تحكى بين الخشب والنار

**إشراف :**

البروفيسور غزال عبد الرزاق

**إعداد:**

سرايش سعيد

تصوير وتركيب: سرايش سعيد

سيناريو وإخراج: سرايش سعيد

- **جينيريك النهاية:**

كنتم مع

وثائقي مصوّر لنيل شهادة الماستر

تخصص: سمعي البصري

بعنوان:

"المهراس... قصة تُحكى بين الخشب والنار"

إعداد، تصوير، ومونتاج: سرايش سعيد

تحت إشراف: البروفيسور غزال عبد الرزاق

كل عبارات الشكر والامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل، دعماً، مشاركة، وتشجيعاً:

– إلى والديّ وعائلتي، الذين كانوا السند الأول في كل مراحل هذا المشروع
– إلى أصدقائي الأوفياء، من رافقوني في الميدان ووقفوا خلف الكاميرا بكل حب
– إلى أستاذي المشرف البروفيسور غزال عبد الرزاق، على ثقته وتوجيهاته القيمة

شارك في العمل:

مراد زيان

نصري توامة

لعبادي نور الدين

جمال عباس

أيمن سعودي

تلي نزيم

أحمد بن عريعيرة

تواتي نور الدين

تواتي لحسن

كمال دحمان

لكم جميعاً أرفع أسمى عبارات التقدير والعرفان.

السنة الجامعية:

2025 / 2024

جميع الحقوق محفوظة

2025

بكل وفاء، أُهدي هذا العمل إلى روح والد صديقي سعودي الزين، الذي رحل جسداً وبقي أثره حيًّا في القلوب.

رحمه الله رحمة واسعة وجعل هذا العمل صدقة جارية في ميزان حسناته.

## 4- البطاقة الفنية للربورتاج :

- _ **الموضوع:** وثائقي مصور حول المهراس من الصنع الى استعماله في اعداد الزفيطي
- _ **عنوان الشريط:** المهراس... قصة تحكى بين الخشب والنار
- _ **مدة الشريط:** 23:31 دقيقة
- _ **عدد اللقطات:** 354 لقطة
- _ **نوع الكاميرا:** المتحركة Sony α6600 ، الثابتة Nikon d850
- _ **تصوير:** سرايش سعيد
- _ **تركيب:** سرايش سعيد
- _ **مدة التصوير:** 11 يوم
- _ **أماكن التصوير:** مدينة بوسعادة، سوق الصناعات التقليدية ببوسعادة، ورشة صناعة المهراس والقصع السوامع، ورشة حرق المهراس وبيعه المسيلة حي طريق البرج ،خيم الأصيل بوسعادة.
- _ **مدة التركيب:** حوالي 72 ساعة
- _ **الموسيقى:** Abderrahman el hadri – Raqsa sahrawia رقصة صحراوية final-music-for-a-movie-317369
- _ **إعداد:** سرايش سعيد
- _ **إشراف الأستاذ:** عبد الرزاق غزال
- _ **الجمهور المستهدف:** الحرفيين، الشباب ،السياح , الباحثين، الأساتذة.
- _ **السنة الدراسية:** 2024 / 2025

# التقطيع الفني

## 5 – جدول التقطيع الفني:

| شريط الصورة | | | | | | | شريط الصوت | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم اللقطة | مدة اللقطة | وصف اللقطة | نوع اللقطة | زاوية التصوير | حركة الكاميرا | التعليق | الموسيقى | المؤثرات الصوتية |
| 01 | 03 ثـا | منظر عام لمدينة بوسعادة | عامة | علوية | متحركة | / | موجودة | / |
| 02 | 03 ثـــا– | لقطة لشخص يعتني بحصانه | متوسطة | عادية | متحركة | / | موجودة | / |
| 03 | 04 ثـا | لقطة لشخص يقوم بشحذ السكين | مقربة | عادية | ثابتة | / | موجودة | صوت خلفية شحذ السكين |
| 04 | 03 ثا | لقطة لمرأة مسنة ترتدي لباس تقليدي | مقربة جدا | عادية | ثابتة | / | موجودة | / |
| 05 | 04 ثا | منظر عام لسوق شعبي بمدينة بوسعادة | عامة | عادية | ثابتة | / | موجودة | صوت خلفية ضجيج الناس |
| 06 | 11 ثا | لقطة مقربة لمذياع | عامة | عادية | متحركة الى الأمام | / | / | أغنية شعبية في المذياع |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 07 | 06 ثا | لقطة لفندق كردادة | عادية | عادية | متحركة للخلف | شعر ملحون ( قالو أول هاهة) | موجودة | / |
| 08 | 06 ثا | مجموعة أشخاص يتجولون في شوارع بوسعادة | عادية | خلفية | ثابتة | | / | / |
| 09 | 03 ثا | لقطة لأشخاص يجلسون على طاولة | عادية | عادي | متحركة من اليسار الى اليمين | شعر ملحون (هذي بوسعادة الزينة) | موجودة | / |
| 10 | 04 ثا | لقطة لعجلة مائية | متوسطة | عادية | متحركة من اليمبن لليسار | / | موجودة | / |
| 11 | 13 ثا | لقطة بانورامية لمسجد البشير البراهيمي | قريبة | جانبية | متحركة ZOOM IN | / | / | صوت الأذان |
| 12 | 05 ثا | لقطة مقربة لرجل يسكب الشاي | مقربة | جانبية | ثابتة | بداية تصريح نور الدين العبادي | موجودة | / |
| 13 | 30 ثا | مقابلة مع المؤرخ نور الدين العبادي يتخللها لقطات متناسقة مع التصريح | لقطات عامة + لقطات مقربة للمؤرخ من اليمين | عادية | متحركة في اللقطات + ثابتة في المقابلة | تصريح نور الدين العبادي (مدينة بوسعادة وكرم الضيافة فيها) | موجودة | / |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | +من اليسار | | | |
| 14 | 08 ثا | لقطة بانورامية لفندق كردادة | عامة | عادية | | متحركة من اليمين الى اليسار | / | موجودة | / |
| 15 | 04 ثا | لقطة للبط في بركة | عامة | عادبة | | ثابتة | / | موجودة | / |
| 16 | 05 ثا | لقطة لمدخل سوق الصناعات التقليدية | عامة | عادية | | متحركة من الأعلى الى الاسفل | / | موجودة | / |
| 17 | 13 ثا | لقطة مقربة للافتة سوق الصناعات التقليدية | قريبة جدا | جانبية | | متحركة من اليسار الى اليمين | / | موجودة | / |
| 18 | 05 ثا | لقطة للعين الفوارة داخل السوق | قريبة | عادية | | متحركة Zoom In | / | موجودة | صوت الماء |
| 19 | 04 ثا | لقطة لملابس تقليدية | عامة | عادية | | متحركة Zoom Out | / | موجودة | / |
| 20 | 03 ثا | لقطة لمجموعة من المهارس | قريبة | عادية | | متحركة من اليسار الى اليمين | بداية تصريح الناشط جمال عباس | موجودة | / |
| 21 | 30 ثا | مقابلة مع جمال عباس | لقطات عامة + | عادية | | متحركة في اللقطات + | تصريح الناشط جمال عباس | موجودة | / |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | يتخللها لقطات متناسقة مع التصريح | لقطات مقربة للمؤرخ من اليمين +من اليسار | | ثابتة في المقابلة | (حول كون المهراس موروثا إنسانيا وثقافيا وقيمته في المنطقة) | | |
| 22 | 06 ثا | لقطة مقربة لببغاء | قريبة | عادية | متحركة | / | موجودة | صوت الخلفية |
| 23 | 4 ثا | لقطة لرجلين يتحدثان داخل المقهى | مقربة | خلفية | متحركة | / | موجودة | ضجيج المقهى |
| 24 | 03 ثا | لقطة لمجموعة من المهارس | عامة | عادية | متحركة من اليسار الى اليمين | / | موجودة | / |
| 25 | 08 ثا | لقطات متنوعة لرزم من الخشب | مقربة +عادية | أمامية | متحركة من اليمين الى اليسار+من اليسار الى اليمين | / | موجودة | / |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 26 | 10 ثا | عامل في ورشة يدخل لمباشرة عمله | عامة | جانبية + امامية | ثابتة | بداية تصريح صاحب ورشة الصناعة تواتي نورالدين | موجودة | أصوات خارجية |
| 27 | 21 ثا | مقابلة صاحب ورشة الصناعة تواتي نورالدين | لقطات عامة + لقطات مقربة لصاحب الورشة | عادية لصاحب الورشة + مقربة جدا للعاملين | ثابتة | تصريح صاحب ورشة الصناعة تواتي نورالدين (يتكلم فيها عن تاريخ الحرفة في العائلة) | موجودة | / |
| 28 | 04 ثا | لقطة لمجموعة من المهارس طور الصنع | عامة | عادية | متحركة | / | موجودة | / |
| 29 | 04 ثا | لقطة لعامل يحمل جذع شجرة | مقربة | عادية | تتتبع | تصريح كمال دحمان عامل في الورشة (أحضار الخشب) | موجودة | / |
| 30 | 03 | مقابلة مع كمال دحمان | مستوى الخصر | جانبية | ثابتة | تصريح كمال دحمان عامل في الورشة ( تقطيع الخشب) | موجودة | / |
| 31 | 03 ثا | لقطة لعملية تقطيع الخشب | قريبة | عادية | ثابتة | | موجودة | / |
| 32 | 05 ثا | لمقابلة مع الحرفي لحسن تواتي | عامة | عادية | ثابتة | تصريح لحسن تواتي ( مخاطر الحرفة) | موجودة | / |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 33 | 22 ثا | لقطات لعملية نحت الخشب وتشكيله ونقشه | عامة + مقربة | عادية | ثابتة + لقطة واحدة متحركة | تصريح نور الدين تواتي صاحب الورشة (أنواع الخشب المستعمل) | موجودة | / |
| 34 | 05 ثا | مقابلة مع كمال دحمان | مستوى الخصر | جانبية | ثابتة | تصريح كمال دحمان عامل في الورشة (المرحلة الثالثة حفر المهراس) | موجودة | / |
| 35 | 37 ثا | لقطات لعملية حفر المهراس | لقطات عامة + لقطات مقربة | عادية | ثابتة + متحركة | تصريح لحسين تواتي عامل بالورشة (توارث الحرفة وتطورها) | موجودة | أصوات الخلفية |
| 36 | 05 ثا | مقابلة مع كمال دحمان | مستوى الخصر | جانبية | ثابتة | تصريح كمال دحمان عامل في الورشة (المرحلة الأخيرة ارسال المهراس للحرق والبيع) | موجودة | / |
| 37 | 46 ثا | لقطات لعملية حرق ودهن وشحذ المهراس ليصبح جاهزا للبيع | قريبة + عامة + مقربة جدا | عادية | ثابتة +متحركة | الحرفي تواتي مصطفى يتكلم عن المراحل | موجودة | صوت الخلفية |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 38 | 10 ثا | تصريح نور الدين تواتي صاحب الورشة | عادية | مستوى الخصر | ثابتة | تصريح نور الدين تواتي ( استغلال الخشب الزائد) | موجودة | / |
| 39 | 27 ثا | الحرفي تواتي لحسن يتسعرض أنواع المهراس | عامة | عادية | ثابتة | الحرفي يبين اجود أنواع المهارس | موجودة | / |
| 40 | 11 ثا | لقطات تبين الجو العام في بوسعادة | عامة | خلفية + جانبية | ثابتة + متحركة | / | موجودة | / |
| 41 | 01 | لقطات لشاب يقوم بتفقد المهراس | عامة + قريبة | أمامية + جانبية | ثابتة | / | موجودة | صوت الخلفية |
| 42 | 46 ثا | مقابلة مع الناشط جمال عباس | لقطات عامة + لقطات مقربة للمؤرخ من اليمين +من اليسار + Zoom In | عادية | متحركة في اللقطات + ثابتة في المقابلة | تصريح جمال عباس ( انتقال المهراس من أداة منزلية إلى أداة تباع في الأسواق) | موجودة | / |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 43 | 09 ثا | لقطات لبعض الأدوات التقليدية | عامة | عادية | متحركة | / | موجودة | / |
| 44 | 06 ثا | لقطة مقربة لشاب آخر يتفقد مهراسا خشبيا | قريبة | عادية | ثابتة | / | موجودة | / |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 45 | 2 د 4 ثا | شاب يتحدث مع بائع عن المهراس | عامة | عادية | ثابتة | حوار بين البائع والمشتري حول أنواع المهراس وأسعاره | موجودة | أصوات خارجية |
| 46 | 03 ثا | مهراس موضوع فوق صخرة وخلفه الغروب | عامة | عادية | متحركة | / | موجودة | / |
| 47 | 09 ثا | لقطات مقربة لبعض الأدوات التقليدية | مقربة | عادية | متحركة من اليسار الى اليمين | / | موجودة | / |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 48 | 29 ثا | شاب آخر يتحدث مع بائع آخرعن المهراس | عامة | عادية | ثابتة | حوار بين البائع والمشتري حول أنواع المهراس وأسعاره | موجودة | / |
| 49 | 23 ثا | لقطات لخيام الأصيل | عامة | غاطسة +عادية | بانورامية من الأسفل الى الأعلى Zoom + In + Zoom Out | / | موجودة | / |
| 50 | 23 ثا | لقطات عامة لسوق شعبي | عامة | عادية | ثابتة | / | موجودة | صوت الخلفية |
| 51 | 1 د 28 ثا | مقابلة مع الناشط جمال عباس | لقطات عامة + لقطات مقربة للمؤرخ من اليمين +من اليسار + Zoom In | لقطات عامة + لقطات مقربة للمؤرخ من اليمين +من اليسار + | متحركة في اللقطات + ثابتة في المقابلة | جمال عباس يحكي قصة ظهور المهراس (الزفيطي) | موجودة | / |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | Zoom In | | | | |
| 52 | 06 ثا | لقطات لطبق الزفيطي جاهز | لقطات مقربة للطبق | علوية | بانورامية | / | موجودة | / |
| 53 | 1د 50ثا | مقابلة مع المؤرخ نور الدين العبادي يتخللها لقطات متناسقة مع التصريح | لقطات عامة + لقطات مقربة للمؤرخ من اليمين +من اليسار | عادية | متحركة في اللقطات + ثابتة في المقابلة | نور الدبن العبادي يتحدث عن المهراس (الزفيطي) والمواد المستعملة فيه وتطوره | موجودة | / |
| 54 | 44 ثانية | مقابلة أخرى مع الناشط جمال عباس | لقطات عامة + لقطات مقربة للمؤرخ من اليمين +من اليسار + Zoom In | لقطات عامة + لقطات مقربة للمؤرخ من اليمين +من اليسار + Zoom In | متحركة في اللقطات + ثابتة في المقابلة | جمال عباس يحكي عن مكونات المهراس (الزفيطي) | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 55 | 35 ثا | رجل يشتري مكونات الزفيطي | لقطات عامة + لقطات مقربة | عادية | ثابتة + متحركة | حوار بين التاجر والمشتري | موجودة | صوت الخلفية |
| 56 | 2د 48 ثا | مرأة تقوم بإعداد الزفيطي | لقطات عامة + لقطات مقربة | عادية + علوية | ثابتة + متحركة | المرأة تشرح كل ماتقوم به | موجودة | صوت الخلفية |
| 57 | 1 د 08 ثا | تقديم المهراس للضيوف يجلسون على الأرض ويبدأون بالاكل | لقطات عامة +لقطات مقربة + لطات مقربة جدا | عادية+ علوية | ثابتة + متحركة | المرأة تخبر ابنها بان الطبق اصبح جاهزا لينادي الضيوف ثم يبدأون بالاكل والحديث حول طبق الزفيطي ومكوناته وكيفية تقديمه | | |
| 58 | 24 ثا | مقابلة مع نصري توامة مهتم بتراث المنطقة | لقطات مقربة للمؤرخ من اليمين +من اليسار | صدرية | ثابتة | نصري توامة يتحدث عن الجانب السياحي للمهراس | **لموجودة** | / |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 59 | 30 ثا | لقطة أرشيفية توثق فوز المهراس بالمركز الأول في المهرجان الدولي للأكل | لقطات مقربة للشاف صفاء +لقطات عامة لتحضيرها للزفيطي | عادية + مقربة | متحركة في اللقطات + ثابتة في المقابلة | صفاء بلواضح تتكلم عن فوزها بالمركز الأول للمهرجان الدولي بتونس | موجودة | / |
| جنيريك النهاية: 22:07 إلى 23:31 | | | | | | | | |
| | | | | | | | | |

**الخاتمة:**

في النهاية، يظل المهراس رمزاً حياً للتراث الثقافي العميق في منطقة بوسعادة، ليس فقط كأداة يدوية مستخدمة في تحضير الأكلات التقليدية، بل كجزء من الهوية الجماعية التي تربط بين الأجيال الماضية والحاضرة والمستقبلية. من خلال متابعة مراحل صنع المهراس بدقة وعناية، وكذلك التوثيق الشامل لاستخداماته ودوره في الحياة اليومية، يظهر بوضوح كيف أن هذا الإرث يمثل أكثر من مجرد أداة؛ إنه شاهد على تاريخ متجذر في قيم وأعراف المجتمع المحلي.

ومع التحديات التي تواجه التراث الثقافي في عصر العولمة والتكنولوجيا المتسارعة، يصبح الحفاظ على مثل هذه الحرف التقليدية أمراً ملحاً يتطلب تضافر الجهود بين الحرفيين، والمؤسسات الثقافية، والمجتمع ككل. فالمهراس ليس فقط أداة تُستخدم، بل هو مرآة تعكس ثقافة وهوية الشعب، واحتفاظنا به يعني الحفاظ على ذاكرة جماعية غنية لا تقدر بثمن.

إن تعزيز الوعي بأهمية هذا التراث وإبرازه في سياقات ثقافية واجتماعية مختلفة، يساهم في دعم استمراريته، ويمنح الشباب فرصة للاعتزاز بجذورهم والاعتناء بموروثهم. كما أن توثيق هذه الحرفة، ونقلها من جيل إلى جيل، يشكل خط دفاع أساسي ضد خطر الاندثار الذي يهدد كثيراً من الممارسات التقليدية في العالم المعاصر.

لذلك، يبقى دورنا جميعاً – أفراداً ومؤسسات – أن نعمل معاً للحفاظ على هذه القيم، وأن نسعى لدمج التراث في حاضرنا ومستقبلنا، لكي تظل قصة المهراس ومكانته الثقافية حية ومتجددة، ترويها الأجيال القادمة بفخر واعتزاز، وتساهم في إثراء الهوية الوطنية وتعزيز التماسك الاجتماعي.

**المراجع:**


- باتريشيا اوفدرهايدي، الفيلم الوثاقي مقدمة قصيرة جدا، ترجمة شيماء طه الريدي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2013، القاهرة
- هشام النحاس، ماهية الفيلم التسجيلي/الوثائقي
- لؤي الزعبي، الأفلام الوثائقية، الجامعة الافتراضية السورية
- منى الحديدي وسلوى إمام، الفيلم التسجيلي استخداماته واستعمالاته في السينما والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002
- نهلة عبد الرزاق عبد الخالق، دراسة تحليل المضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/11/01 ولغاية 2011/04/30، مجلة كلية الآداب، العدد97، العراق
- عاصم على الجرادات، معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة سري للغاية لقناة الجزيرة انموذجا، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2009

# قائمة الملاحق

المـــــــــــهراس...
قصة تحكى بين الخشب والنار
إخراج: سرايش سعيد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
قسم علوم الاعلام والاتصال
الرقم: /2025

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

# تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا

الممضي (ة) ادناه : السيد(ة): بدراش سعيد

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100019950 37350003

الصادرة بتاريخ : 2024-10-21 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة)بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علوم الاعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري تحت رقم التسجيل: 202350677666

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الصحراء ... قصة حكم بين الخشب والنار

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/10/02

امضاء المعني (ة):

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه عون الإدارة المؤهل
توفيق بدراي

المرجع: القرار الوزاري 933 المؤرخ في 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.